

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم (الأصول) 21/23

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد فهذه اول المجالس المعقودة في هذه الدورة حول مذاكرة سلم الوصول الى علم الاصول الشيخ حافظ الحكم رحمه الله والناظم غني عن التعريف فهو من هذه القبيلة المعروفة - 00:00:02

المشهورة في جنوب الجزيرة قبيلة ال حكم وهو مولود في سنة ومئتين واثنين واربعين ونشأ نشأة البادية وكانت علامات النجابة والنباهة قد بدت عليه قد توفق الله جل وعلا من التقى - 00:00:36

شيخه عبد الله بن محمد القرعاوي التقى به وهو يرعى الغنم رأى اثار التميز والنبوغ عليه دعاه الى ان يطلب عليه العلم وذكر ان اهله لا يرضون بذلك لان لا يفرط في مهنتهم - 00:01:04

برعي غنمهم اتفق مع والده على انه يعطيه اجرة رعيه على ان يجلس عنده هذا الطالب وكان كذلك كان الشيخ القرعاوي رحمه الله قد انتقل من بلدنا عنيزة الى جنوب المملكة - 00:01:32

في سبيل الدعوة الى الله تجريد اصل الدين وقاعدته بالتوحيد حتى انه باع له بيتا في عنيزة كان اتخذه وكان من اسرة ميسورة وهذا البيت على مفترق طرق جعل اسفله مدرسة يدرس فيها الصغار - 00:01:57

وجعل اعلاه بيتا له ولاهله هذا البيت مبلغ كبير امرني والذي وهو من تلاميذ الشيخ القرعاوي ان ان هذا الدار باعه بعشرة الاف ريال عربي وهذه لو عرضت على احدكم لما استطاع حملها من ثقلها - 00:02:20

وانه سافر في سنة الف وثلاث مئة وسبع وخمسين الى منطقة ابي عريش جازان فبدا بالدعوة وانفق هذه الاموال في ذلكم السبيل حتى لما ظمت مدارسه التي اسسها الى مديرية المعارف - 00:02:48

والتي هي نواة لوزارة التربية والتعليم عدت بنحو مئتين وعشرين او بضع وعشرين مدرسة الشيخ عبد الله لما رأى علامات النجابة على تلميذه الشيخ حافظ كان شابا احتضنه من جهتين من الجهة العلمية - 00:03:16

وايضا زوجه بنته من زاد على ذلك انه زوجه بنتا اخرى على بنته اي جعل تلميذه يعدد ولما الهمة الى انشاء المعاهد العلمية اسس المعهد العلمي في الرياض في بريدة وفي عنيدة - 00:03:38

اسس الشيخ حافظ الشيخ عبد الله القرعاوي باذن من الشيخ محمد بن ابراهيم المعهد العلمي حتى عد من اوائل المعاهد العلمية وجعل عليه مدرسا ومديرا لتلميذه الشيخ حافظ وكان المشرف العام على هذا المعهد الشيخ عبد الله القرعاوي - 00:04:02

المقصود ان الشيخ حافظ رحمه الله كان من من نوابغ الطلبة ومن النابهين وقد مات صغيرا حيث مات في سنة الف وثلاث مئة وسبع وسبعين للهجرة بعد الشيخ ابن سعدي بسنة وزيادة - 00:04:25

كان عمره حين مات اه نحو من خمس وثلاثين سنة وكان رحمه الله عنده المام بالنظم والنشر وكتبه وتصانيفه دالة على هذا ومن هذا هذا النبض المبارك المشهور المتلقى عند العلماء - 00:04:48

وعند محبي هذه العقيدة السلفية عندهم بالرضا والثناء والقبول ومن ذلك انه كثرت شروحه تنوع دارسوها في البلاد والعباد فجزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واعظمه قد مر الكلام على ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات - 00:05:12

توحيد العبادة ووقفنا على هذا الفصل المتعلق مسائل الايمان نعم. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولحاضريه. منظومة سلم الوصول الى علم الاصول في توحيد الله واتباع الرسول - [00:05:41](#)

الله عليه وعلى اله وسلم فصل يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين وانه ينقسم الى ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وبيان اركان كل منها هذا الفصل عقده الناظم - [00:06:10](#)

الكلام على حديث جبرائيل في تعليم الدين هكذا اسمه الحديث يشتهر عند اهل العلم اما بلفظة منه او براوي من رواه او يشتهر في قصة وردت فيه وهذا الحديث اشتهر بامرئ - [00:06:31](#)

لانه حديث جبريل لان جبريل جاء على صفة تسمعونها الان الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتهر بلفظة منه وهو قول قوله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم يعلمكم امر دينكم - [00:06:51](#)

فقال حديث جبريل في تعليم الدين لانه بين اصول هذا الدين الاسلامي والايمان والاحسان وهذه مراتبه الثلاث حديث جبرائيل او جبريل وكلاهما وجهان سائغان اخرجه مطولا الامام مسلم في صحيحه - [00:07:10](#)

واخرجه بنحو اقصر منه البخاري فاتفقا على اخراج اصل هذا الحديث والحديث مخرج من رواية عبد الله ابن عمر ورواية ابيه عمر ومن رواية ابن عباس وابي ذر وغيرهم رضي الله عنهم - [00:07:33](#)

ومسلم رواه بنحو مطول اذ روى رحمه الله باسانيده الى عبد الله ابن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر قال انطلقت انا وحميد ابن عبد الرحمن كلاهما من التابعين انطلقنا الى المدينة حاجين او معتمرين - [00:07:54](#)

قلنا لعلنا ان نلقى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنخبرهم بما حصل قبلنا حيث انطلق من البصرة قال فلقينا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم فاختلفته - [00:08:20](#)

انا عن يمينه وصاحبي عن يساره يحيى بن يعمر عن يمينه وصاحبه حميد بن عبد الرحمن عن يساره شيخ حمد لما تعطوني فروة ولا الهواء ينفظ علي من يمين يمين يسار - [00:08:39](#)

اسمحوا لنا يا اخوان مثلنا ولهذا نقترح على الاخوان انكم باتوا تجيبون خبرتكم في البيت تصفونها معنا هنا قال انا عن يمينه وحميد بن عبد الرحمن عن يساره ظننت ان صاحبي الي هذا الامر - [00:09:04](#)

قلت يا ابا عبد الرحمن انه حدث قبلنا قوم يتقصرون العلم ولا علم وانه حدث عندنا قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف وذلك اول ما وقع فتنة معبد الجهني في البصرة - [00:09:26](#)

ومعبد ابن خالد الجهني تولى كبر نفي القدر قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا ادركت اولئك فاخبرهم اني منهم برا اني منهم برا وهم مني بريئون فانه لا ايمانا لمن لم يؤمن بالقدر. وقد حدثنا - [00:09:49](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:10:12](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون ان يأتي الغريب الاعرابي الى النبي فيسأله ويستفيدون اجابة النبي على سؤاله - [00:10:32](#)

لم لما يا ايها الاخوة لهيبة الرسول في اعينهم يهابون النبي عليه الصلاة والسلام هيبة عظيمة حتى انها تمنعهم ان يسأله ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما لو عدت - [00:10:57](#)

او لو عدت اسئلة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام له ما تجاوزت عشرة اسئلة ذكرها الله جل وعلا في القرآن لاجلالهم رسول الله وهيبتهم له مع كمال حبهما اياه يهابون ان يسأله - [00:11:23](#)

يفرحون اذا جاءهم الاعرابي او الغريب يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستفيد من هذا السؤال ولذلك بعث الله اليهم جبرائيل يسأل النبي عن اصول هذا الدين وعن مراتبه العظام. وهم يسمعون - [00:11:52](#)

جاء هذا الرجل على هيئة مستغربة بيان الثياب اي ليست عليه اثار التعب والغبرة والوسخ ومعلوم ان من يأتي مسافرا لا سيما في

ذلك الوقت كان الناس يسافرون على مطاياهم - 00:12:13

لا بد ان يكونوا شعثا غبرا من هذا السفر وشديد سواد الشعر ولا يعرفه منا احد وهذه نكتة تتبين في اخر الحديث قال فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسمى ركبتيه الى ركبتيه - 00:12:31

وجعل يديه على فخذه حيث قال اهل العلم ان هذه اكمل حالات السائل مع شيخه الذي يريد ان يستفيد منه. لانها حالة السائل الى اجوبته واجوبة سؤله وهي حالة ادب كامل - 00:12:49

في هذا السائل مع مع المسؤول ونحن في زمن يا ايها الاخوة اسمحوا لي ان تبرعت على هذه المسائل لكنها مهمة في زمن توافرت فيه اسباب التعلم واسباب المعرفة ولكن هذا - 00:13:11

انعكس على ادب الطلب وادب التلقي قد تشتهر بين اوساط المتعلمين سوء الادب او قلته او العياذ بالله انعدامه بينما كان من قبلنا الذين زكي علمهم وبورك في اوقاتهم حالهم في تلقي العلم حال الادب التام مع شيخي - 00:13:30

بل بعضهم يعظم ويجل شيخه اشد من تعظيمه اباه لان الاب المعروف وغذاه اما هذا فهو الذي وجهه وسدده وطالب العلم اذا كان عريا عن الادب مع شيخه ومع زملائه فان الله لا يبارك له في علمه - 00:13:58

بل هذا من اشد العوائق واعظم عوائق الطلب سوء الادب او قلة الادب وكأن جبرائيل عليه الصلاة والسلام يعلمنا بهذه الهيئة وبهذه الجلسة كيف حال الطالب المتأدب بادب الطلب مع شيخه. مع ان جبرائيل من؟ رسول - 00:14:20

وهو الذي يعلم النبي القرآن اليس كذلك؟ ومع ذلك لما كان في هذه الحالة حالة متأدب متعلم كان بهذه الحالة من حالة الخضوع والادب مع معلمه وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس يأتي في الهجرة وتعلمون حر الهجرة في هذه الايام - 00:14:43  
رضي الله عنه في الهجرة فيبقى عند باب الصحاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يطلع عليه او يأتي في الليل فيبقى عند بابه حتى يطلع عليه. ثم يسأله ويستفيد منه - 00:15:07

لا يعتب عليه ذلك الصحابي لما تطرق علي الباب على ما احببت ان اوقظه او ان اغلق راحتك في هذه الساعة وهذا الادب من الادب ما جعل جابرا رضي الله عنه يرحل من المجلس شهرا - 00:15:23

على ظهور المطايا الى دمشق ليلقى صحابيا وهو عبد الله بن انيس فيأخذ منه حديثا ثم يرجع وهكذا العلم ايها الاخوة ما تفانى فيه الطالب وتواضع فيه الا نال منه. ومن اعظم عوائق الطلب سوء الادب ومن ذلك العجب والكبر والتيس. فان هذا - 00:15:40

يمنع الطالب عن تحصيل العلم وانظروا في من تعرفون ممن سلك طريق العلم وكان فيه ما كان من اسباب ذلك انه في الغالب انه ينقطع ولا يواصل في الطلب ولا في التحصيل - 00:16:05

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام مما جلس هذه الهيئة وهذه الجلسة فجعل يديه على فخذه اما على فخذي جبريل او على فخذي النبي وهذا اكمل ما يكون في حالة التلهف لحصول الجواب - 00:16:22

قال يا محمد اخبرني عن الاسلام وهو قاعدة هذا الدين ولا حظوا ان ان جبريل في اسئلته كأنه جعل الاسلام والايمان والاحسان كالهرم. قاعدة ثم اعلى منه ثم اعلى منه مقاما - 00:16:36

او كالمثلث وقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله في بعض الالفاظ وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فذكر الاسلام في هذه المباني - 00:16:53

العظام قال صدقت. قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدق له لان حال السائل حال عالم او غير عالم الاصل انه غير عالم وكانه لما صدقه لفت الانتباه وبه تعرفون ان السائل اذا سأل وهو يدري - 00:17:14

فان سؤاله مقبوح لان السؤال هو على مراتب اما ليختبر من امامه ويمتحنه والامتحان بدعة او ليظهر علمه بهذا المسؤول وهذا ماريما او تسميع او عجب ولفظ للناظر اليه والحالة الثالثة هي حالة الاسترشاد. ان يسأل مسترشدا غالبا السؤال - 00:17:37

هذا هو حال السائل الذي يجب ان يسأل عندما يعال له السؤال قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:18:05

جاء في لفظ عند مسلم آخر خيره وشره حلوه ومره من الله وذكر الايمان باصوله ستة قال صدقت ولاحظوا في هذا الحديث وفيه نكتة انه قال الايمان ان تؤمن بالله - [00:18:22](#)

هل قال وتؤمن بالملائكة او عطس الملائكة على الايمان بالله عليكم عطف وقال الملائكة ان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وتؤمن تكرر الفعل مرة ثانية - [00:18:42](#)

لم كررها لمكر الفعل الايمان بالقدر ولم يكرره مع الايمان بالملائكة وبالكتب وبالرسل وباليوم الآخر اجاب العلماء عن ذلك بجوابين الجواب الاول ان الايمان بالقدر مرتبط بالايمان بالله. فان القدر قدر من - [00:19:04](#)

قدر الله جل وعلا الامر الثاني لفتا لاهميته وتنويعها بتأكده لانه لما جاء ذكر الايمان في اية البقرة واية النساء ما ذكر مع هذه الاصول الايمان بالقدر في اية البقرة - [00:19:26](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله ها واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذو القربى الاية. فذكر خمسة اصول القدر - [00:19:45](#)

ما ذكره في هذا الموضوع في اية النساء ايضا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:20:04](#)

الآخر فقد ضل ضلالا لم لم يذكر الامام القدر في هذين الموضوعين ها لان الايمان بالقدر داخل في الاصل الاول وهو الايمان بالله. فالايمن بالقدر قدر من؟ قدر الله وقدر الله من افعاله. اذ هو داخل في الايمان - [00:20:22](#)

الايمان بالله جل وعلا. ولهذا لفت الانتباه اليه في هذا العرض التفصيلي لاصول الايمان. وقد جاء ذكر القدر مفرقة في القرآن في اول الفرقان وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وفي قول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:20:42](#)

قال وتؤمن بالقدر خيره وشره في لفظ لمسلم آخر حلوه ومره من الله تعالى قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت - [00:21:02](#)

فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وهذه فيها نكتان ان المسئول اذا سئل عن شيء لا يعلمه بماذا يجيب ها يقول بياء الله اعلم الله اعلم - [00:21:21](#)

فان كان على عهده صلى الله عليه وسلم يقول ما قالت الصحابة واقربهم على ذلك نبههم الله ورسوله اعلم طيب اذا كان السائل من اهل العلم او ممن يعني عرفوا بالعلم - [00:21:42](#)

سيجيب بهذا الجوف ما المسئول عنها باعلى من السائق وهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام عرف السائل وهذه لفظة الانتباه ان هذا السائل ليس كاي سائل فلما قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ افادنا ذلك ان اكرم - [00:22:01](#)

مخلوقين النبي صلى الله عليه وسلم اكرم بني ادم واکرم المكلفين. وجبريل سيد الملائكة. لا يعلمان متى الساعة. اذا غيرهما من باب من باب اولى لان علم الساعة علم استأثر الله جل وعلا بعلمه - [00:22:21](#)

كما في قول الله جل وعلا في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فتح الغيب الخمس الواردة في اخر اية من سورة لقمان في قول الله جل وعلا ان الله عنده - [00:22:41](#)

علم الساعة ان الله عنده وتقديم المعمول على عامله يدل على الاختصاص. ويدل على الحصر لو قال سبحانه ان علم الساعة عند الله لصح ذلك لكن لما قال ان الله عنده علم الساعة دل على الاختصاص وعلى الحصر - [00:22:57](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:23:16](#)

فاذا حاول دعي ان يحدد متى الساعة اما تاريخا او تقريبا هل يكون الصائم قد يكون متجنبا ما يكون متجليا ومسرعا على نفسه حيث نازع الله جل وعلا خصيصا من خصائصه وهو علمه بالساعة - [00:23:33](#)

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها بعض الالفاظ وهذا عند البخاري رحمه الله في كتاب الايمان قال ان تلد ان يلد الرقيق

ربه لا يجوز هذا وهذا - [00:23:59](#)

وان تجد الحفاة العراة رعاء الشاة البخاري دعاء الابل والبهم وذكر الشاة من باب التمثيل ان تجد الحفاة العراة رعاء الشاة يتناولون في البنيان قال صدقت ثم قام فانصرف قال عمر فلبثنا مليا - [00:24:26](#)

اي مدة ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر اتدري من السائل قال قلت الله ورسوله اعلم لم لم يقل ما المسئول عنها باعلى من السائل ان هذا المقام لا يناسبه - [00:24:50](#)

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم كيف علم جبريل هؤلاء الناس امر دينهم جبريل عليه الصلاة والسلام تسبب في هذا العلم بهذه الاسئلة التي سألها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:25:07](#)

وهذا فيه فوائد ان تعليم الدين قد يتسبب به الانسان فينسب اليه التعليم لان الدال على الخير كفاعله وهذا من القواعد المضطردة الامر الثاني ان من اهم اسباب تعلم العلم وطرائقه طريقة السؤال - [00:25:25](#)

والجواب اذا سأل الانسان عن امر ليتعلمها هو يتعلمها غيره الامر الثالث ان اصول الايمان واصول الدين سألها سيد الملائكة سيد ولد ادم عليهما الصلاة والسلام ولهذا هذا الحديث هو قوام الاسلام ايها الاخوة - [00:25:45](#)

وعليه يتفرع شجرة الايمان في اصله في الاسلام ثم في الايمان ثم في الاحسان وهو درجة واحدة والشيخ حافظ الان في هذا النظم سيفرغ على هذا التأصيل في مباحث عرفت عند اهل العلم بمسائل الايمان ومباحث متعلقة بهذا الايمان - [00:26:10](#)

نعم قال رحمه الله وغفر له لشيخنا ولحاضريه اعلم لي ان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل. اعلم بان الدين قول وعمل احفظه واعلم ما عليه اذا اشتمل - [00:26:36](#)

الدين قول وعمل ما الدين الذي سأل عنه جبريل النبي عليه الصلاة والسلام الذي اكمل لنا الذي بين لنا الذي تعبدنا نحن هذه الامة به هو قول وعمل اذا عرفت انه قول وعمل فاعرف - [00:26:56](#)

ماذا اشتمل عليه هذا القول والعمل لم لم يقل اعلم بان الدين اعتقاد وقول وعمل ومعلوم ان الايمان عند اهل السنة له خمس مباني فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان - [00:27:18](#)

يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة من هذه هي مباني الايمان العظام عند اهل السنة على سبيل التفصيل اما عن الاجمال فنقول ما قال السلف ان الدين قول وعمل هذا من ناحية الاجمال. والقول قولان والعمل عملان - [00:27:38](#)

القول قول اللسان وقول القلب والعمل كذلك عمل عمل الجوارح وعمل القلب كيف ذلك؟ وما امثله الدين قول فلا يمكن ان يكون الانسان مسلما الا بان يشهد ان لا اله الا الله - [00:28:03](#)

فبشهادته ان لا اله الا الله يكون مسلما ومؤمنة طيب وش راياكم يا اخواني اذا عرف الايمان وصدق به في قلبه لكنه لم يشهد هذه الشهادة وش يكون حكمه ها - [00:28:23](#)

اخبروني الانسان اعتقد هذا الدين لكنه لم يشهد لا اله الا الله تفضل ها لا يكون مسلما مطلقا والباطن ها من يفيدنا جزاك الله خير هذي فائدة نعم - [00:28:42](#)

الجواب بالتفصيل التالي ان كان من اهل النطق يستطيع ان ينطق بلا اله الا الله ثم لم يفعل فلا يكون مؤمنا ولو كان معتقدا في الباطل ان كان ممن يستطيع ان ينطق بلا اله الا الله - [00:29:22](#)

يعني ليس اخرس ولا اعجمي عجمة تامة لا يستطيع معها ان يقول لا اله الا الله ولا سمع نتعلم فهذا يكون مؤمنا ولو لم ينطق بها لان الخرسة ونحوه مانع - [00:29:42](#)

اما لا من المؤاخذة وهو عجز ان كان يستطيع ان يقول لا اله الا الله ولم يقل تهاونا او تكاسلا او عنادا وهو يعتقد هذا المعنى هل تنفعه لا اله الا الله - [00:30:01](#)

لا تنفع واسوق لذلك مثلا تعرفونه كلكم وهو ابو طالب ابو طالب الم يقر بصدق الرسول لم يقر بصدق دينه الم يعترف بذلك؟ نعم ولهذا قال في قصيدته اللامية وهي من عيون - [00:30:18](#)

العربي ايها الاخوة يحق لها ان تكون من المعلقات وهي قصيدة عظيمة قال لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل من يعنى به النبي عليه الصلاة والسلام لا مكذب لدينا - [00:30:36](#)

يعني ما هو بكاذب واذا كان ما هو بكاذب وش يكون يكون صادقا ولا يعنى بقول الاباطل قول الجن والشياطين والكهان والسحرة وقال ايضا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:30:56](#)

ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا اذا هو اقر بما قام في قلبه بان الرسول هو اصدق الناس ودينه خير الاديان - [00:31:17](#)

وان الرسول نصحه لكن منعه من الايمان به المسبة او ان يدر على احلام ابائه ما يجز ان يلام على مخالفته دين عبد المطلب او ان يجز على احلامهم المثبتة والسفاهة. لوجدتني لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:31:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما علم ذلك من عمه وحذب ظهره عليه وحمايته اياه وحنوه عليه حتى كان ما كان مما تعرفون من الحصار وادركت ابا طالب الوفاة جاء يهرع ويركض اليه لعله الا يفوته عمرو - [00:32:04](#)

لانه دعا الابعدين والاقربون اولى بهذه الدعوة وجاء حتى جلس عند رأسه وقال يا عماه قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله حتى احاج لك عند الله جل وعلا - [00:32:26](#)

تدخل بها الجنة ولكن الله جل وعلا قضى قضاءه بالحق وسبق ما قضاه وقدره ولهذا يا ايها الاخوة اذا اراد الله جل وعلا للعبد خاتمة السوء قيظ له السوء ومجالسة - [00:32:44](#)

اصحاب السوء فقيض له ابا جهل وامية بن خلف ابن ربيعة وقال ابو جهل في ذلك المقام يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب؟ اتجر سفاهة على دين اباك؟ على احلامهم على عقولهم؟ فاثار فيه ماذا - [00:33:05](#)

الجاهلية في تعظيم الالباء والاسلاف والنبي يلح عليه ويبيكي بان لا يفوته عمه يا عماه قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله وكان اخر ما قال لا هو على دين عبدالمطلب - [00:33:29](#)

ومع ذلك اخذ على نفسه العهد انه يستغفر له ما لم ينهي عن ذلك فجاء النبي عنه اذا ابو طالب يا ايها الاخوة ما نفعه ايمانه لانه لم ينطق بلا اله الا الله فدل على انه لابد لمن اراد ان يكون مسلما مؤمنا من ان يشهد بلسانه - [00:33:53](#)

التوحيد اذا هذا قول اللسان ويدخل في قول اللسان من الايمان الذكر التسبيح الاذان الامر بالمعروف النهي عن المنكر قراءة القرآن الى غير ذلك طيب قول القلب مثل ماذا؟ قالوا ان قول القلب هو الاعتقاد - [00:34:12](#)

اعتقاده بالله باسماء الله صفات الله اعتقادهم بانبياء الله بملائكة الله باليوم الآخر. هذا الاعتقاد هو قول القلب. وسيأتي مفصلا ان شاء الله في الايات اذا هذا القول قول جوارح وهو قول اللسان وقول القلب - [00:34:33](#)

طيب عمل الجوارح الصلاة والزكاة صيام والحج فان الحج قالوا عبادة بدنية يمكن ان يحج الانسان ولا ينفق ولا رايالا في حجه يمكن ولا ما يمكن في مكانه في مكة - [00:34:52](#)

يخرج ويقف بعرفة ضاحيا ثم يدفع الى مزدلفة فيبيت بها ثم الى منى ويرمي الحصى ويحلق رأسه ويطوف بالبيت وهذه عبادات هي عبادات بدنية بالجوارح. ولكن لابد لها من نية ومن - [00:35:11](#)

من اعتقاد في القلب اذا هذا عمل الجوارح وهو كثير عمل القلب مثل ماذا قالوا كالتوبة النية عمل قلب لانها عزم في هذا القلب التوكل التوكل على القلب الخشية الانابة كالخوف - [00:35:30](#)

وهذه اعمال قلوب ولهذا لا يصح العمل الا بوجود عمل القلب عليه وصح ان الايمان له اربعة اقسام من حيث هو قول اللسان قول القلب وعمل الجوارح وعمل القلب وهذا داخل فيما فصله اهل السنة بقول ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان - [00:35:51](#)

وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان ولكن الشأن ان تعرف ماذا عليه وقال ذا لان ذا هي اسم الاشارة والهاء في هذا للتنبيه. ذا اشتمل اي هذا القول وهذا العمل - [00:36:13](#)

قال رحمه الله كفاك ما قد قاله الرسول ان جاءه يسأله جبريل. كفاك وحسبك ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ لما جاء

يسأله جبريل اخبره عن الايمان - 00:36:32

وعن عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان تفصيلا فمن زاد على ذلك فهذا لم يكتفي بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمن الموحد المحب المطيع المصدق بالرسول يكتفي بما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. فان زاد - 00:36:55

يكون عندئذ قد اضاف اضاف الى ما جاء به الرسول وهذه الاضافة حكمها عند اهل العلم ماذا احدث وبدعة في دين الرسول. بل هو اعتراض ان الرسول ما اكمل فاحتجنا ان نكمل - 00:37:17

لهذا وبهذه الاضافة بل هو اعتراض على من؟ على رب الرسول على الله جل وعلا لما انزل على رسوله قوله في اول سورة المائدة في يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم - 00:37:32

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فاذا زاد عبادة او زاد قربة او زاد امرا من الدين كانه يقول ما زاد ما كمل هذا الدين حتى احتجنا الى اكماله بل هو اعتراض على الله لما قال فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:37:47

وان الرسول قد بلغ البلاغ المبين فاذا اتى بزيادة وباحداث وبدعة فقد اعترض ان الرسول ما بلغ اما انه كتم وهذا قدح فيه. او انه ما علم وهذا قدح اخر فيه. وكلاهما منتفیان عنه صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:38:04

قال رحمه الله على مراتب ثلاثة فصله او ثلاث فصل فصل الامام فجاءت على جميعه جميع هذا الدين مشتملة وهي الاسلام والايمان والاحسان. هم الاسلام والايمان والاحسان والكل مبني على اركانه - 00:38:23

لقد اتى الاسلام مبني على خمس فحقق وادري ما قد نقل. نعم كلها جاءت مشتملة على اركان وعلى اصول الاسلام له خمس من الاركان هي اركان الاسلام وهي مبانيه العظام. ومن لا يديرها لم يدرى الاسلام - 00:38:52

ولهذا تعلم الاسلام باركانه فرض عين وتعلم الايمان باركانه فرض عين والايمان له اركان ستة بالتفصيل وخمسة عند الاجمال كما سيأتي في موضعها الاحسان كم له من ركن ركن واحد لكن مجتمع على مرتبتين - 00:39:12

ولو قال قائل انه ركنان كان الامر لكنه الصحيح المتفق والمتفق مع لفظ النبي عليه الصلاة والسلام ان له ركن واحد لكن له درجتين او له درجتان ومرتبتان فلا بد من معرفة - 00:39:32

اركان كل اركان كل مبنى من هذه المباني الاسلام اركانه خمس لا ست ولا اربع وحددها بهذا العدد نبيكم صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المخرج في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس -

00:39:52

لو قال قائل انها ست ما وفق قال ان اربع ما وفق لكن بعض اهل العلم من بعض الفرائض العظيمة عدوها مثل او كالركن السادس كمن قالوا ان الارض معروفة والنهي عن المنكر الركن السادس - 00:40:16

لما جاء من تأكيده في هذا الدين اي نعم اولها الركن اساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوام اول اركان الاسلام الركن الصراط الاعظم والاساس الاعظم وهو قول لا اله الا الله - 00:40:33

الشهادة لانه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا ركن واحد لكن مشتمل على مقامين ومرتبتين الشهادة لله تعالى بالوحدانية افراده بالعبادة وحده لا شريك له والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:40:55

لا اله الا الله هي مفتاح هذا الدين وهي مفتاح الجنة ولا ينفع هذا المفتاح الا باسنان كيف ذلك؟ لا بد ان تعرف معناها ركنها شروطها نواقضها بغير هذه الاربعة - 00:41:13

لا تحقق لا اله الا الله اسمعوا يا ايها الاخوة فان الناس اتوا بهذه الكلمة من عدم تحقيقهم لهذه المراتب الاربعة معرفة معنى هذه الكلمة معرفة اركان هذه الكلمة شروطها - 00:41:30

ونواقضها فمن لم يدرى هذه الاربعة او بعضها ما تنفعه لا اله الا الله. وواقع الناس من القديم والحديث ودلائل النصوص دالة على هذا ما معنى لا اله الا الله - 00:41:46

ها انا ما اقول الا اليمنى يمينك او يمينك لا عدمنك نعم سم معنى لا اله الا الله لا معبود بحق اي حقيقة ويستحق ان يعبد الا الله لو

قال واحد معناها لا معبود الا الله. ايش رأيكم - [00:42:02](#)

ها حق ولا باطل لان المعبودات كثيرة منهم من يعبد الشمس والقمر والعتبات والمقامات وسيدنا عبد القادر وسيدنا المرسي

والدسوفي وفلان وفلان اذا المعبودات كثيرة منهم من يعبد الحجر اللاس العزى - [00:42:28](#)

الصالحين لو قال لا معبود الا الله لكان قوله خطأ طيب لو قال لكم قائل معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا محيي لا مميت لا مدبر

الا الله - [00:42:48](#)

هل هذا معنى لا اله الا الله اقول باطل هذا باطل لا جاك واحد وانت طالع من المسجد ومسكه بيدك قال حياك الله يا زول وقال لك

ان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله - [00:43:01](#)

باطل لماذا باطل ها احسنت لان المشركين الاولين قالوا بانه لا خالق لا رازق الا الله. ومع ذلك ما قبل منهم النبي وسلم اقرارا بهذه

الكلمة الم يقرؤا بانه لا خالق الا الله - [00:43:25](#)

لا رازق الا الله. لا محيي لا مدبر لا نافع لا ضار الا الله. اقر بهذا وذلك ومع ذلك ما قبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم في معنى هذه

الكلمة لانه لم يقبل منهم توحيد الربوبية وانما - [00:43:48](#)

على توحيد العبادة ما معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله؟ لها ركنان نفي واثبات لا اله هذا ايش نفي الا الله اثبات لو اقر واحد

باحد الركنين وترك الاخر ما صح. لو قال لا اله انا اعتقد انه لا اله - [00:44:04](#)

وش معناها؟ نفعه عن كل احد هذا باطل. لو قال الا الله الا الله بماذا في العبادة الا الله الاستكانة الا الله مجرد الاعتراف ما كسب حتى

يقر بهذين الركنين - [00:44:23](#)

وهذه الكلمة لها سبعة شروط وهذه رسالة يقول باقي من وقت عشر دقائق وانا اقف على شروطها وعلى نواقضها الى درس قادم

لافتح المجال الاسئلة ان كان ثمة سؤال السلام ورحمة الله - [00:44:41](#)

معناها واركانها وشروطها ونوافظها اي نعم قد يقول قائل وش الدليل على هذا كله؟ انتوا تصعبون التوحيد علينا؟ نقول الدليل على

هذا كله استقراء الادلة التي جاءت في الكتاب والسنة - [00:45:08](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لو كان يكفي من العرب مجرد نطقها لقالوها وسلموا في دماهم واموالهم واعراضهم ما كفاهم هذا؟ نعم

تفضل ما فهمت سؤالك اي نعم نعم يسأل اخوكم يقول لماذا اذا اسلم الاعجمي - [00:45:25](#)

لابد ان ينطق لا اله الا الله محمد رسول الله بالعربي الحقيقة نطقه لها بلغة عربية ليس واجبا عينيا وانما مستحبا لو اقر بها بلغته

وعرف معناها وعرف اياها لكفى - [00:46:01](#)

بالاستحباب ان النبي عليه الصلاة والسلام طالب ذلك من الناس وهذا وجه من قال بوجوب ان ينطقها بالعربية الظاهر انه مستحب

ومتأكد اذا ادرك معناها. وقالها بلغته قالها بلغته لا اله الا الله - [00:46:15](#)

سواء بالاوردو او بالانجليزي او بالفرنساوي او بغير باي لغة. لكن نطقه بهذا الكلمة وجه من اوجبها ان النبي عليه الصلاة والسلام طالب

الناس به. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:46:33](#)

يا قومي قولوا لا اله الا الله تفلحوا وكان يأتيه العرب والعجم ويطلبهم بهذه الكلمة فهذه وجهتنا واذا قالها بلغته عارفا معناها محققا

شروطها وقائمة باركانها صح ذلك بينه وبين الله جل وعلا - [00:46:47](#)

تفضل نفي واثبات لا اله نفي الا الله اثبات اذ يأتي هذا اذ يأتي ان هذه ان هذه الشروط اعتقادية وقولية وعملية كذلك النواقض قد

يقول لا اله الا الله يحقق معناها اركانها وشروطها لكنه يأتي ناقضا من نواقضها فلا تنفعه عندئذ - [00:47:06](#)

هذا سيأتي ان شاء الله ها ان يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه ما وصل الى هذه المرتبة في عبد الله كأن الله جل وعلا يراه هو

تفضل يا اخي - [00:47:41](#)

لابد من علم العمل لهذا العلم علما علم فرض عين على كل مسلم وعلم فرض كفاية فرض العين معرفة التوحيد ومعرفة الوضوء

معرفة الصلاة ومعرفة اه الحج لمن اراد ان يحج - [00:48:07](#)

لو حج وهو ما يعرف وقف بعرفة يوم واحد ذو الحجة وطاف بالبيت اليوم واحد واحد رمضان مع انه فعل المناسك لكن فعلها على غير ما امرنا به وفرض علينا به - [00:48:27](#)

هناك فرق كفائي وهو ما زاد عن هذا العلوم. التوحيد فيها علوم واربعين وفيها علوم فرضا كفائيا يبي يأتي هذا لا تعجلوا يقول الفقهاء من استعجل شيئا قبل اوانه عوقب - [00:48:45](#)

نعم الايات ما هي بواضحة الايات التي قرأناها الكلام الذي ذكرته هو شرح لها وان لم اقف عند لفظها. لا بأس نعم هذا السؤال الاخير تفضل لا يا اخي ما في مسلم الا ويعرف هذي الاركان لكن يمكن ما يستطيع يعبر عنه - [00:49:02](#)

لو سألتوا هذا السؤال ما عرف يعبر لكنه يعتقدونها ولهذا يتأكد اهمية بيان للناس وش معنى لا اله الا الله بعض الناس وانا اذكر انه التقينا برجل يعني الف دال كما يقولون - [00:49:41](#)

اسامة مش معنى لا اله الا الله قال لا خالق لا محيي لا رازق الا الله هل هذا معناها مع انه حصل اعلى الشهادات في الدنيا في خص العقيدة ومع ذلك ما ما ادرك معناه الذي - [00:49:59](#)

اراده منه النبي عليه الصلاة والسلام واراده منه المسلمون فقلوه نعم لابد ان لا الشروط يأتي بيانها لكن لا بد ان يعرف معناها ومنحرف الناس بهذه الكلمة يا ايها الاخوة وقعوا في الشرك - [00:50:13](#)

قد تظنوه ايمان انظر الى شرك الان شرك المقامات والاضحة باي ما وجهت في بلاد المسلمين يقع اهلها في الشرك في دعاء هؤلاء الاولياء والصالحين والمقبورين ويظن انه يؤمن اليس كذلك؟ يظن انه مسلم انه متقرب الى الله انه طائع. وهو في الحقيقة على طاعة ولا على شرك - [00:50:32](#)

على شرك لانه ما عرف معنى هذا الكلمة ومدلولها وشروطها كما سيأتي تحقيقه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:55](#)